

غريب الحديث لابن قتيبة

قال ورآهم صَغَارًا كأنَّ عُيُونَهُم عِوَنُ الْأَرَاقِمِ .

وقولُهُ إِنَّهُ يُقْتَلُ يَنْقَمُ يريدُ إِنَّهُ قَتَلْتَهُ كَانَ لَهُ مِنْ يَنْتَقِمُ مِنْكَ وَكَانُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجِنَّ تَطْلُبُ بَثَارَ الْجَنِّ فَرِيًّا مَا مَاتَ قَاتِلُهُ وَرَبًّا مَا أَصَابَهُ خَبَلٌ

وروي ابن مسعود أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الحيات وقال " مَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا "

وقال ابنُ عباسٍ " الْجَانُ مَسِيخُ الْجَنِّ كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " .
وقولُهُ إِنَّهُ يُتْرَكُ يَلْقَمُ يَقُولُ إِنَّهُ تَرَكْتُهُ أَكَلَكُ وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ
أَمْرَانِ مِنَ الشَّرِّ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِمَا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ " أَشَقَرُ إِنَّهُ يَتَقَدِّمُ يُنْذَرُ
وإن يتأخَّرَ يُعْذَرُ " .

ويقال إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ جَدَلَةٍ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَحْوِ هَذَا [
من الطويل]